



كلية الآداب



جامعة بنها

مجلة كلية الآداب

مجلة دورية علمية محكمة

العنوان

النشأة التاريخية لمدينة فاقوس
وتطورها العمراني

إعداد /

محمد محمد سيد أحمد

ابريل ٢٠٢٤

المجلد ٦١

[/https://jfab.journals.ekb.eg](https://jfab.journals.ekb.eg)

المخلص :

نشأت مدينة فاقوس في موقعها بالحافة الشرقية الدلتا مرتبطة بعدد من المقومات الطبيعية والبشرية كان أهمها المجاري المائية، والتباب الرملية (ظهور السلحفاة) وطرق القوافل، فكان بداية ظهورها في العصر الفرعوني أعقاب طرد الهكسوس من مصر، وعبر مر العصور تطور الوضع الإداري للمدينة، وقد أورد محمد رمزي بأن المدينة إندثرت ثم استجدت في الفتح العثماني، ولذلك كان إندثارها سبباً في أن تفقد المدينة مظاهر تحضرها، فلم تعدو أن تكون أكثر من قرية متواضعة بدخول القرن التاسع عشر، واستمرت الصفة الريفية لفاقوس حتي القرار الإداري "سنة ١٨٨١، حين صدر قرار بإنشاء مركز فاقوس واتخذت فاقوس حاضرة له، عندما فضلت فاقوس علي العارين لممر الخط الحديدي بها.

ومنذ ذلك التاريخ كانت البداية الحديثة لدخول المدينة عهداً جديداً، ولتشهد تطوراً عمرانياً ووظيفياً استمر حتي الوقت الراهن، وعلي اثره تطورت الكتلة العمرانية لمدينة فاقوس من ٦١,٧ فداناً عام ١٩٠٨ إلي ٨٤٤.٧ فداناً عام ٢٠١٧، شرعت الجهات التخطيطية في ضبط النمو العمراني للمدن من خلال الأحوزة العمرانية، لضبط التمدد العمراني للمدن علي حساب الأراضي الزراعية، كان آخرها لمدينة فاقوس الحيز العمراني عام ٢٠٠٨ لسنة الهدف ٢٠٢٧، والذي تضمنت حدوده عدداً من الجوانب الإيجابية والسلبية علي عمران المدينة.

الخلاصة: تم التوصل من خلال الدراسة إلى ما يلي:

- ارتبط عمران المدينة منذ نشأتها بعدد من المقومات الطبيعية والبشرية، كان أهمها المجاري المائية، والتباب الرملية (ظهور السلحفاة)، وطرق القوافل.
- نشأت مدينة فاقوس في أعقاب طرد الهكسوس من مصر، بعد أن عمل المصريون علي إعمار دلتاهم، وبخاصة حافتها الشرقية، وأنشؤوا المدن كمراكز للحكم والدفاع، وكان فاكوسا أو فاقوسا عاصمة للمقاطعة ٢٠.
- تطور الوضع الإداري لمدينة فاقوس، من العصر الفرعوني إلي البيزنطي إلي الفتح العربي، ثم اندثرت واستجدت في الفتح العثماني، لذلك رغم ريادتها ودورها الإقليمي عبر العصور التاريخية، كان اندثارها سبباً في تراجعها، فلم تعدوا أن تكون أكثر من قرية متواضعة في مظهرها الحضري بدخول القرن التاسع عشر، واستمرت الصفة الريفية لفاقوس حتي القرار الإداري، سنة ١٨٨١، حين صدر قرار بإنشاء مركز فاقوس واتخذت فاقوس حاضرة له.
- تطورت الكتلة العمرانية لمدينة فاقوس من ٦١,٧ فدانا عام ١٩٠٨ إلي ٨٤٤.٧ فدانا عام ٢٠١٧.
- شرعت الجهات التخطيطية في ضبط النمو العمراني للمدن من خلال الأحوزة العمرانية، لضبط التمدد العمراني للمدن علي حساب الأراضي الزراعية، كان آخرها لمدينة فاقوس الحيز العمراني عام ٢٠٠٨ لسنة الهدف ٢٠٢٧، والذي تضمنت حدوده عدداً من الجوانب الإيجابية والسلبية علي عمران المدينة.
- الكلمات المفتاحية:
- النشأة التاريخية، النمو العمراني، الكتلة العمرانية، الحيز العمراني.

المقدمة:

ارتبط توزيع العمران منذ مصر القديمة بالمعطيات الطبيعية في كل من الوادي والدلتا، فقد تأثر المصري القديم بظروف بيئته وتعلم كيف يختار مواضع سكنه (محمد مدحت جابر، ١٩٨٥، ص ٢٣) "وإذا كان النمو العمراني ما هو إلا نتاج متطلبات السكان عبر الزمن من السكن والخدمات، كما هو انعكاس للدور الإقليمي للمدينة" (محمد شحاتة، ١٩٩٨، ص ٣٠) فإن دراسة النشأة والنمو العمراني للمدينة يسهم في فهم كيف تراكمت مشكلات المدينة، وكيف ارتبكت خططها العمرانية، ودور العوامل المؤثر علي توجيه عمران المدينة، بما يضع الأسس للحد من النمو العشوائي والتعدي علي الاراضي الزراعية.

مشكلة البحث:

اختلال النمو العمراني المتوازن بتأثير العوامل الجغرافية والنشأة التاريخية والضوابط التشريعية.

- فرضية البحث

يمكن صياغة فرضية البحث بما يلي:

- يتحكم عدد من العوامل الطبيعية والبشرية في عمران المدن، ودورها الوظيفي، وأن كثيراً من التشريعات العمرانية، لا يحقق تطبيقها الشكل الأمثل للتنمية العمرانية بالمدن القائمة.

أهمية البحث

تأتي أهمية البحث من التعرف على العناصر المتحكمة والموجه لعمران المدينة لمراعاة تلك العوامل عند وضع الحدود الإدارية وترسيم حدود الأحوزة العمرانية، من خلال إتاحة مجالات التمدد عبر المناطق الحيوية والتي تلقي قبولاً من السكان، بما لا يتعارض مع الأهداف التخطيطية، وتحقيق النمو العمراني المتوازن بمختلف مناطق المدينة.

أهداف البحث

يهدف البحث إلى:

- التعرف علي أهم الاسباب المشكلة لعمران المدينة والموجه لخطتها العمرانية
- تقييم الحيز العمراني للمدينة من خلال التعرف علي الجوانب الإيجابية والسلبية في حيزها العمراني، ومدى توافقها أو تعارضها مع احتياجات السكان من محتوهم العمراني.

المناهج المستخدمة

أ. المنهج التاريخي Historical Approach

ب. المنهج التحليلي: Analysis Approach

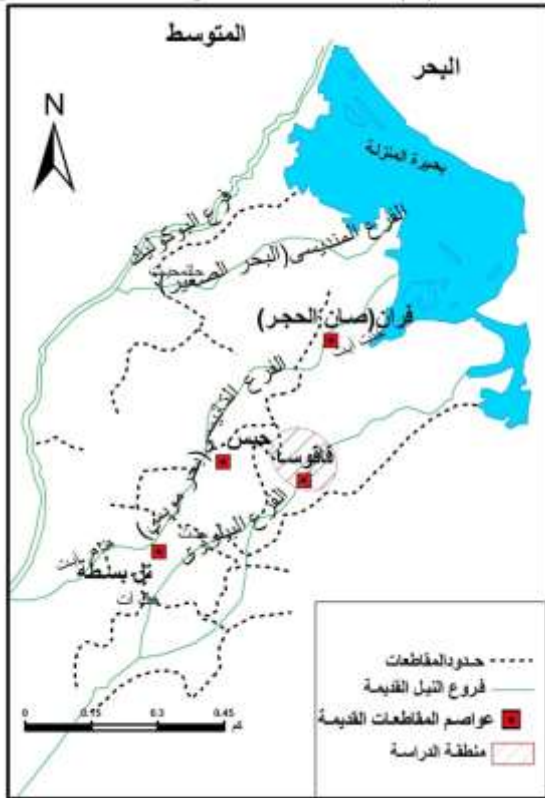
أ - المجاري المائية

قامت مدينة فاقوس علي الفرع البيلوزي القديم، شأنها شأن المدن الدلتاوية المهمة، حيث كانت تقع عواصم المقاطعات علي حافة النهر وفروعه.

ج - الجزر الرملية (ظهور السلحفاة Turtle back)

أسهم في نشأة المدينة في هذا الموضع انتشار الجزر الرملية (ظهور السلحفاة) لمثالية مواضعها لنشأة المدن في مثل هذه الظروف المستتعية لأراضي الدلتا (نوال محمد

خريطة (2) منطقة الدراسة في العصر الفرعوني



المصدر: نوال حامد مذكورة دراسية، نقلا عن ابراهيم رزقانة.

عبدالله، ١٩٧١، ص ١٧٧)، وهي ظاهرة مورفولوجية فريدة، وأطلق (هيوم) عليها هذا الاسم، لأنها تبدو في هيئة جزر تلالية حصوية رملية محدبة، صفراء اللون، في وسط محيط من الغرين الناعم الداكن، وتعد من أبرز خصائص الموضع الطبيعية التي أسهمت في نشأة المدينة.

د - طرق القوافل

كانت منطقة شرق الدلتا همزة الوصل بين مصر وبلدان المشرق العربي، لذا برزت أهمية الطرق والممرات الطبيعية عبر هذه المنطقة، ومن هذه الطرق

طريق حورس القديم والذي عرف في العهد العربي بالدرب السلطاني "وكانت له أهميته

باعتباره ليس طريقاً حريباً فحسب بل كان أهم شريان تجاري يربط تجارة مصر الخارجية بالشام والعراق وشبه الجزيرة العربية" (عبد العال الشامي، ١٩٧٧، ص ١٤٥)، وكانت فاقوس وتانيس من أهم المدن الواقعة علي هذا الطريق.

ثانياً - النشأة التاريخية لمدينة فاقوس

أ - العصر الفرعوني

وفي محاولة لتتبع تاريخ نشأة المدينة، اتضح أن منذ عصر الدولة الحديثة (الأسرات ١٨، ١٩، ٢٠)، من ١٥٨٧ ق . م إلي ١٠٨٥ ق . م، وهو العصر التالي لطرد الهكسوس من مصر، أولى حكام مصر الدلتا اهتماماً خاصاً، فقد كان دخول الهكسوس مصر عن طريق مدخلها الشرقي واستقروا بالدلتا نظراً لقلّة العمران والسكان، فكانت موطناً لهم طوال فترة احتلالهم لمصر من ١٩٢٨ ق . م إلي ١٥١٧ ق . م، واتخذوا أفاريس عاصمة لهم في شرق الدلتا، وبعد طردهم من مصر وبدافع تأمين البلاد من الغزو الخارجي، عمل المصريون علي إعمار دلتاهم، وبخاصة حافتها الشرقية، وأنشؤوا المدن كمراكز للحكم والدفاع. ومن الثابت تاريخياً أن فاقوس كانت عاصمة للمقاطعة ٢٠، "فيذكر نافيل أن رعمسيس أقام عاصمته الجديدة في مقاطعة العرب التي كان عاصمتها فكوسا الإغريقية وهي فاقوس الحالية لا صفت الحنا، واتخذ رعمسيس مقره الشمالي للحكم" (سليم حسن، ١٩٩٢، ج٦، ص٣٨٧) خريطة (٢).

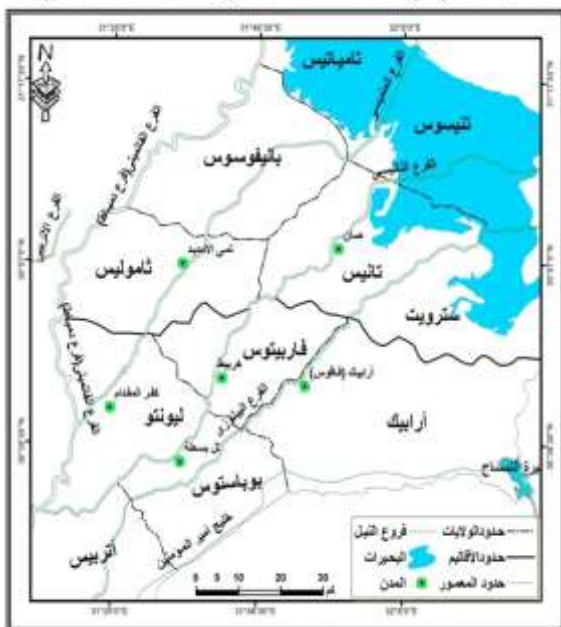
ب - العصر البيزنطي

كان الوجه البحري في العصر البيزنطي فيما بعد عصر البطالمة، وحتى أوائل القرن السابع الميلادي (سنة ٦٢٨ ميلادية آخر العهد البيزنطي والروماني) يضم إقليمين كبيرين، إقليم مصر ويضم وسط وغرب الدلتا، وإقليم أوجستامنيك، وكان يطلق علي شرق الدلتا (إلي الشرق من فرع دمياط) وكان إقليم اوجستامنيك

يضم ١٣ دوقية أو ولاية، وكانت فاقوس قاعدة دوقية أرابيك، وقد استمر هذا النظام حتي قبيل الفتح العربي عام ٦٠٦م خريطة (٣)

ج - الفتح العربي

اتفق أغلب المؤرخين المحدثين أن بعد فتح العرب لمصر عام ٦٤١ م، لم يغيروا من النظم الإدارية التي كانت سائدة قبلهم، واقتصر التغيير علي

خريطة (3) مدينة فاقوس في العهد البيزنطي

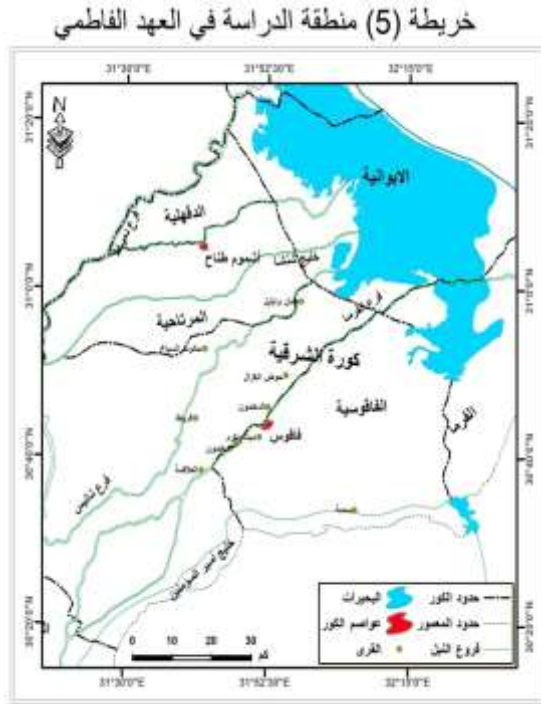
المصدر: عمر طوسون خرائط أسفل الأرض لوحة 1

خريطة (4) مدينة فاقوس في العهد العربي

المصدر: عن عمر طوسون خرائط أسفل الأرض لوحة 3.

بعض المسميات الإدارية للأقسام، بما يتماشى مع الذوق العربي (سيده إسماعيل كاشف، ١٩٨٩، ص ٣٠)، فأطلقوا علي التقسيمات الإدارية للوجه البحري (إقليم أسفل الأرض)،

وسمي إقليم أوجستامنيك باسم الحوف الشرقي وكان يضم ١٤ كورة^١ واسم الريف علي إقليم مصر وكان يضم ٣١ كورة، كما أطلقوا علي كورة أرابيك أسم أطرابية وكانت فاقوس قاعدة لهذه الكورة في كتابات بعض المؤرخين، ووفقاً لما هو متاح من خرائط تظهر فاقوس قاعدة لإقليم أطرابية، خريطة (٤)، بعد فتح العرب لمصر في القرن السابع الميلادي.



المصدر: عمر طنبون خرائط أسفل الأرض لوحة 6.

د - العصر الفاطمي

استولي الفاطميون علي مصر عام ٩٦٩م، وقد أحدثوا تغييراً كلياً في تحديد الأقسام الإدارية بالقطر المصري، وكانت فاقوس مركزاً لإقليم الفاقوسية، الذي كان يمتد من فرع الفرما غرباً حتي بحيرة التمساح والأطراف الجنوبية الشرقية لبحيرة المنزلة غرباً، وإلي

^١ - الكورة : كلمة منقولة عن اللفظ الإغريقي *chora* ، بمعنى الإقليم، (سيده إسماعيل كاشف، مرجع سابق، ص ٢٨)، ويرادفها بالتقريب كلمة مركز في عصرنا الحالي، وإن كانت أكبر مساحةً نسبياً، وبالتالي فالكور أكبر من المركز وأصغر من المديرية أو المحافظة، وكانت تتبع الكور عدداً من النواحي والقرى وكانت القرى تضم عدداً من الكفور (محمد رمزي مرجع سابق، ص ٢٨، ٢٩).

الجنوب قليلاً من خليج أمير المؤمنين جنوباً وتعد أكبر مساحة إدارية كانت المدينة قاعدةً لها عبر تاريخها، خريطة (٥).

هـ - العصر المملوكي (١٥٢٧:١٣١٥) والعثماني (١٥٢٧: ١٨١٣)

شهدت الدلتا المصرية نهضة حضارية وعمرانية كبيرة عرفت بالعصر الذهبي في تاريخ الحضارة الإسلامية كلها، كان ذلك خاصة في عهد الملك الناصر محمد بن قلاوون (محمد رمزي، ج١، ١٩٩٤، ص ٢٠).

وشهدت تعديلات إدارية، وهي إحلال نظام الأعمال محل الكور، وضمت فاقوس كواحدة من قري أعمال الشرقية وقاعدته بلبيس خريطة (٦). تلي ذلك العصر العثماني الذي اتصف بمركزية الحكم، واتجاهه إلي تقليل عدد الأقسام الإدارية للبلدان التي تقع تحت سيطرته فألغيت الأعمال المملوكية القديمة، وقسمت مصر بأكملها إلي ١٤ ولاية، منها ٧ بالوجه البحري، وكانت شرق الدلتا بأكملها إحداهما وبلبيس قاعدتها. ولم يظهر لفاقوس دوراً إداري خلال هذه المرحلة.

وقد أورد رمزي أن المدينة تراجعت مكانتها ودورها الإقليمي كحاضرة وقاعدة لإقليمها ثم

اندثرت في فترة ما قبل الفتح



العثماني لمصر سنة ١٥١٧ م ، والراجح أنه استند في رأيه هذا إلي أن المدينة سقطت من وصف واهتمامات المؤرخين في تلك المرحلة، لكن ما من وسيلة قاطعة يمكن من خلالها استكشاف صحة ذلك القول.

ومع ذلك فليس من المستبعد أن المدينة مرت بمرحلة من الانتكاس فهي لم لا تعدو أن تكون أكثر من قرية ليس بها شئ من المظهر الحضري وهي علي مشارف القرن التاسع عشر.

و - فاقوس في القرن التاسع عشر.

دخلت فاقوس القرن التاسع عشر في حال أقرب للقرية الكبيرة من المدينة، وكان قد شغل العمران في بداياته الأولى لمدينة فاقوس الجزر الرملية، التي ظهرت في ثلاث نوايات ريفية الطابع وفي مظهر حضاري شديد التواضع، كان أقدمها فاقوس البلد، تلاها في النشأة كفر البلاسي، ثم كفر نقيزة، ووصفها علي مبارك كمحلة ريفية فيقول واقعة في جزيرة من الرمل، بعض ابنيها باللبن الرملي وبعضها بالطوف الرملي، وليس بها منازل بدورين إلا نحو منزلين، وسقوفها من خشب النخل وجريده، (علي مبارك، ج١٤، ص٦٧).

ولذلك فمن الثابت أن الصفة الريفية لفاقوس استمرت حتي أواخر النصف الثاني من القرن التاسع عشر، غير أن النشأة الحديثة للمدينة كانت بقوة القرار الإداري، سنة ١٨٨١، حين صدر قرار بإنشاء مركز فاقوس حيث كانت فاقوس من قري مركز العارين، وفضلت فاقوس علي العارين لوقوعها علي محطة السكة الحديد عندما أصدرت نظارة الداخلية قراراً في سنة ١٨٨٤ بنقل ديوان جميع المراكز الواقع مقرها في بلاد بعيدة عن محطات السكك الحديدية إلي بلاد بها محطات (محمد رمزي، مرجع سابق، ص١٢). وبعد مرور الخط الحديدي بالمدينة في الثلث الأخير من القرن التاسع عشر (عام ١٨٧٣م

تقريباً)، خلقت محطة السكة الحديد نواة عمرانية جديدة، أسهمت في رواج الحركة التجارية حولها، فكانت بمثابة القلب التجاري، ومثلت النواه الجديدة مع كفر نقيزة وكفر البلاسي نقاط متوسطة للعمران القائم حالياً، وبعد تنفيذ القرار السابق عام ١٨٩٦ م بنقل ديوان المركز إلي مقره الجديد بفاقوس، كان بمثابة البداية الحديثة لدخول المدينة عهداً جديداً، ولتشهد تطوراً عمرانياً ووظيفياً استمر حتي الوقت الراهن.

ثالثاً - تطور الكتلة العمرانية لمدينة فاقوس (١٩٠٨ : ٢٠١٧)

إن النمو العمراني ما هو إلا نتاج متطلبات السكان عبر الزمن من السكن والخدمات، كما هو انعكاس للدور الإقليمي للمدينة، وفيما يلي إشارة لتطور عمران المدينة من مشارف القرن العشرين حتي الوقت الراهن.

أ - مراحل النمو العمراني

ظل العمران حتي مطلع القرن العشرين متمثلاً في النوايات السابقة دون أن يحقق العمران الممتد علي محاور الطرق اتصالاً فيما بين تلك النوايات، وليس من الممكن معرفة مسطح الكتلة العمرانية للمدينة قبل عام ١٩٠٨ وهو تاريخ أقدم خرائط لمصلحة المساحة المصرية لناحية فاقوس.

الفترة من ١٩٠٨ : ١٩٥٠

كانت مدينة فاقوس لاتزال في مراحلها الإدارية الأولى بعد نقل ديوان المركز إليها في نهاية القرن التاسع عشر، فافتصر عمران المدينة علي المساكن وبعض المنشآت الخدمية، ويبدو جلياً أنه ما كان للنوايات القديمة بحاراتها وأزقتها المسدودة أن تجذب المباني والمنشآت الإدارية والخدمية الجديدة، فقد تركزت تلك الخدمات علي المحاور والطرق خارج الكتلة القديمة، وبلغت جملة المساحة العمرانية للمدينة عام ١٩٠٨ نحو ٦١,٧ فدانا، تمثل نحو

٧,٣ % من الكتلة الحالية للمدينة. وبحلول عام ١٩١٥ كان قد صدر مرسوم باعتبار حد عوائد الأملاك بالنسبة لفاقوس يمتد ليشمل حدوداً أبعد من حدود النويات العمرانية، ووصل جنوباً ليضم قريتا منية المكرم وكفر محمد إسماعيل لكوردون المدينة،" ثم أصدرت وزارة الداخلية قراراً آخر عام ١٩٣١ م بتقسيم ناحية فاقوس إلي ثلاث قري هي فاقوس البلد وقسم أول فاقوس وقسم ثاني فاقوس " (محمد رمزي، مرجع سابق، ج٢ ص١١٧)، ووصلت الكتلة العمرانية إلي ٩٩,٤ فداناً عام ١٩٣٥، تمثل نحو ١١,٨ % من المساحة الحالية للمدينة، وفي عام ١٩٥٠ بلغت الكتلة العمرانية للمدينة نحو ١٥٢,٢ فداناً، ويتضح أن عبر ما يزيد علي أربعة عقود لم تتعد ٩١ فداناً، منها نحو ١٣ فداناً كسبتها المدينة بضم قريتي منية المكرم وكفر محمد إسماعيل، بمتوسط زيادة سنوية أقل من ٢ فدان، وبكتلة عمرانية تمثل ١٨ % من الكتلة الحالية.

الفترة من ١٩٥٠ : ١٩٧٤ وبصدور قانون الإصلاح الزراعي عام ١٩٥٢م، دفع كبار الملاك للتخلص من ملكياتهم إما بالبيع أو بتوزيعها علي أفراد أسرهم، فكانت البداية لتفتت الملكيات الكبيرة، ولأن تشهد المدينة نمواً باتجاه الشمال، وبخطة عمرانية واضحة، مما ضاعف المسطح العمراني للمدينة، فبلغ عمران المدينة عام ١٩٧٤م نحو ٣٣٣,٩ فداناً، بما يمثل نحو ٣٩,٥ % من الرقعة الحالية، بزيادة ١٨٢ فداناً خلال ربع قرن وبمعدل نمو سنوي ٧,٦ فدان سنوياً.

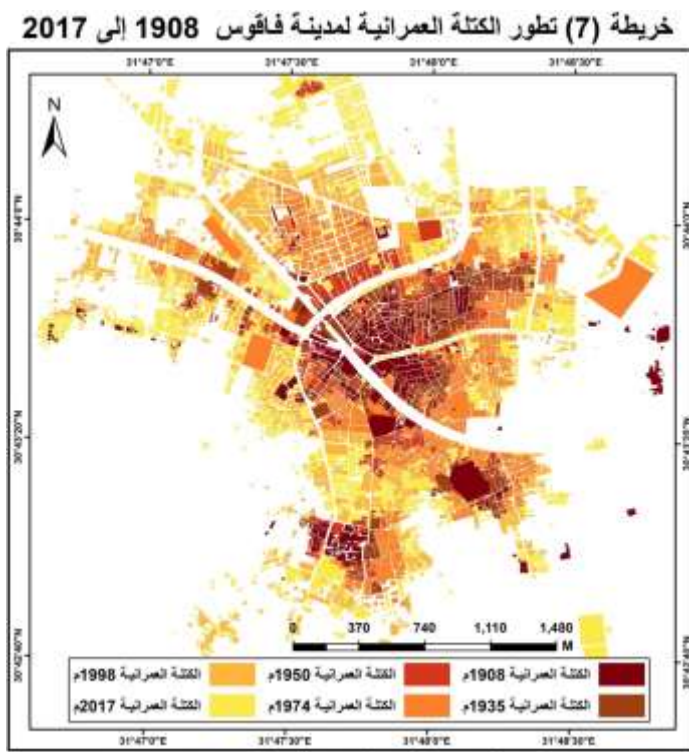
الفترة ١٩٧٤ : ١٩٩٨

بعد دخول مصر عصر الانفتاح الاقتصادي، واستمرار توالي الهجرة الريفية للمدينة، شهدت المدينة في الفترة ما بين عام ١٩٧٤ ونهاية قرب القرن العشرين (١٩٩٨) زيادة عمرانية بلغت نحو ١٥١ فداناً، بمعدل زيادة سنوية مقدارها ٦,٣ فداناً وبمساحة عمرانية

٤٨٤,٦ فدانا تعادل ٥٧% من الكتلة الحالية، ويلاحظ عبر الفترات السابقة تقارب معدلات النمو العمراني للمدينة، بخلاف الطفرة العمرانية التي شهدتها المدينة في المرحلة الأخيرة ، بعد عام ٢٠٠٠ حتى الوقت الراهن.

١- الفترة ١٩٩٨ : ٢٠١٧

منذ نهاية القرن العشرين حتى عام ٢٠١٧، في أقل من ٢٠ عاماً تضاعفت المساحة العمرانية للمدينة، فوصلت المساحة العمرانية نحو ٨٤٤,٧ فدانا بزيادة مقدارها ٣٦٠ فدانا



المصدر : خرائط الهيئة المصرية العامة للمساحة منذ 1908 إلى 2017م

وبعدل زيادة سنوية ١٩ فدانا. وتجدر الإشارة هنا أن جملة المساحة العمرانية للمدينة عام ٢٠١٠ بلغت ٥٢٦,٧ فدانا (المرئية الفضائية لاندسات Landsat5 TM لعام ٢٠١٠) وتعد الطفرة العمرانية التي شهدتها المدينة في هذه المرحلة في الفترة ما بين عام ٢٠١١ و ٢٠١٧،

بالتقدم الأفقي علي حساب الأراضي الزراعية، نتيجة الانفلات الأمني وهو ما عم سائر المدن والعديد من القرى المصرية في تلك المرحلة . وتوضح الخريطة (٧) تطور الكتلة

العمرانية لمدينة فاقوس من ١٩٠٨ إلى عام ٢٠١٧. ولعل من المفيد في دراسات تخطيط المدن دراسة الحيز العمراني للمدينة، وتأثيره علي تمدد العمران، لما لذلك من تأثير علي مستقبل عمران المدينة.

ب - الحيز العمراني المقترح ٢٠٠٨ لسنة الهدف ٢٠٢٧ م .

بين العديد من الأهداف التخطيطية تستهدف الأحوزة العمرانية في المقام الأول تقليل التمدد علي حساب الأرض الزراعية، التي تمثل نطاقاً يستوجب الاحترام والحماية، فكان هناك عدد من الخطوات التمهيديّة تسهم في وضع التصورات المبدئية لمسار ومسّطح الحيز العمراني ومنها.

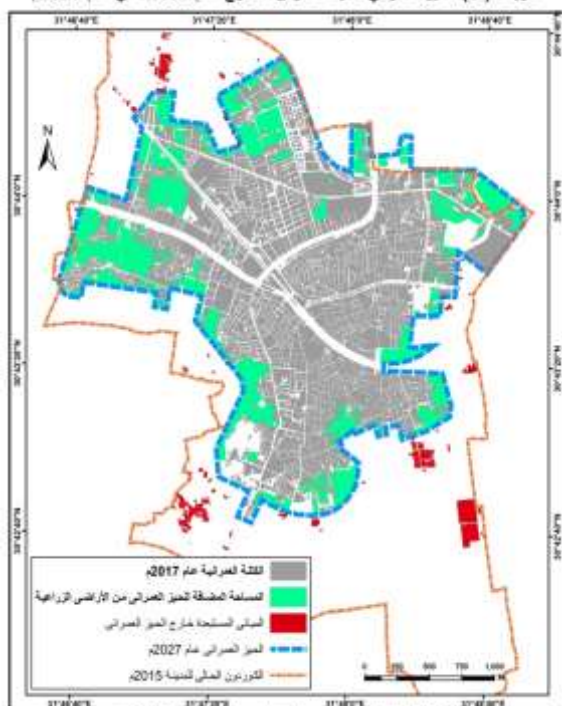
- حساب عدد السكان لسنة الهدف، العمل علي تحزيم الامتدادات العشوائية.

- محاولة التوافق مع رغبات السكان وتركيز المساحات المضافة في الاتجاهات المرغوبة من السكان، والاعتماد علي معالم طبيعة واضحة، كالترع والطرق الرئيسة والسكك الحديدية.

- حساب المسطحات المطلوبة للمدينة لمختلف الاستخدامات والتي يوضحها الجدول التالي (٤)

الحيز العمراني المقترح ٢٠٢٧			البيانات الأساسية عند تقديم المقترح ٢٠٠٨			
الكثافة المقترحة	مساحة الحيز المقترح	عدد السكان المتوقع	الكثافة	مساحة الحيز المعتمد	المساحة العمرانية	عدد السكان
٨١,٨ نسمة/الفدان	١٣٩٧	١١٤٢٤٩	٨٠,٥ نسمة/الفدان	١٠١٤ فدان	٩٨٩ فدان	٨١٥٨٨

خريطة (8) الحيز العمراني لمدينة فاقوس مقترح عام 2008 حتى عام 2027م



المصدر: الهيئة العامة للتخطيط العمراني، بيانات غير منشورة عام 2011م

المصدر: المخطط الاستراتيجي

لمدينة فاقوس ٢٠٠٨.

وتوضح الخريطة (٨)

حدود الحيز العمراني، الذي يحقق احتياجات المدينة من الاستخدامات المختلفة حتي عام ٢٠٢٧ ، بإضافة مقدارها ٣٨٣,١ فدان من الأراضي الزراعية.

تقييم الحيز العمراني

٢٠٢٧ م

- من الملاحظ صعوبة التوفيق بين هذه الاعتبارات المتعددة، فقد يستوجب تماشي الحدود مع المعالم الواضحة (الترع والمصارف والطرق الرئيسية) إضافات عمرانية تنقص أو تزيد علي متطلبات التنمية العمرانية في هذا الجانب، كما أن تحريم الامتدادات العشوائية لا يعد حلاً مثالياً، بل يعرقل من التنمية المتوازنة للمرافق والخدمات في كافة نواحي المدينة.
- . ويمكن حصر عدد من سلبيات ومميزات الحيز العمراني ٢٠٢٧ لمدينة فاقوس فيما يلي:
- ١- اتساع الرقعة الزراعية المضافة البالغة ٣٨٣,١ فدان والتي تمثل نحو ٣٧,٧ % من إجمالي الكتلة القائمة.
 - ٢- اتصال رقعة المدينة ببعض التجمعات الريفية في الشمال الغربي والغرب كعزيتي محمد دعبس ومحمد سليمان، وكفر جبارة في الجنوب.
 - ٣- ارتفاع أسعار الأراضي داخل الحيز بشكل مفرط دون تدخل قانوني لضبط أسعارها، أدي إلي اجتياح السكان لحدود الحيز بالبناء والتصادم مع القانون.
 - ٤- ومن أهم المميزات هو التوزيع بمساحات تتماشي مع المحاور المفضلة لدي السكان وتطابق الحدود مع المعالم الواضحة، مما أسهم في تقوية التشكيل العمراني للمدينة.

النتائج والتوصيات

١. يجب دراسة الضوابط الطبيعية والبشرية التي أسهمت في نشأة المدينة وتطور عمرانها، باعتبارها واحدة من أهم الركائز التي تسهم في التخطيط الحضري .
٢. تتغير العلاقات المكانية عبر الزمن وتتغير معها الدور الإقليمي للمدن، ولابد من أن يتضمن تخطيط المدن أثر التنمية الإقليمية الحالية والمستقبلية علي تطور الأدوار الوظيفية للمدن، وانعكاساته علي النمو العمرني للمدن .
٣. كان للقرار الإداري بنقل ديوان المركز إلي فاقوس بدلاً من قرية العارين الدور الأساسي في تطور الدور الإقليمي لمدينة فاقوس منذ نهاية القرن التاسع عشر حتي الوقت الراهن.
٤. شهدت مدينة فاقوس نمواً عمرانياً كبيراً من ٦١ فداناً عام ١٩٠٨ إلي ٨٤٤.٧ فداناً عام ٢٠١٧.
٥. كان للحيز العمراني آثاره الإيجابية في تقوية التشكيل العمراني للمدينة ووضوح كتلتها العمرانية وعدد من الجوانب السلبية باستقطاع مساحة كبيرة من الأراضي الزراعية، واتصال رقعة المدينة بعدد من التجمعات الريفية.
٦. ينبغي مراعاة ترسيم حدود الأحوزة العمرانية بما يتماشى مع احتياجات السكان، وتحقيق التنمية العمرانية بشكل متوازن في كافة مناطق المدينة، مع الحفاظ علي الأراضي الزراعية المطوقة لعمران المدن.

دراسات سابقة:

- عبد المنعم سالم حسين سالم، جغرافية العمران الحضري في محافظة الشرقية، دكتوراه غير منشورة، آداب الزقازيق، ١٩٨٨.
- مها سامي كامل، منهج لتأثير العناصر الإقليمية بالمدن المتوسطة علي توجيه النمو العمراني، دكتوراه الفلسفة في التخطيط الإقليمي، كلية التخطيط الإقليمي والعمراني، جامعة القاهرة، ٢٠٠٠.

المصادر والمراجع:

١. سليم حسن، أقسام مصر الجغرافية في العهد الفرعوني، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٤٤.
٢. سيدة إسماعيل كاشف مصر عصر الولاة من الفتح العربي إلي قيام الدولة الطولانية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٩.
٣. عبد العال عبد المنعم الشامي، مدن الدلتا في العصر العربي، من الفتح العربي للفتح العثماني، دكتوراه غير منشورة، آداب القاهرة، ١٩٧٧.
٤. على مبارك: الخطط التوفيقية، الجزء الرابع عشر، المطبعة الأميرية ببولاق، القاهرة، ١٨٨٦.
٥. مجموعة خرائط فك الزمام مقياس ١: ٢٥٠٠ إصدارات هيئة المساحة المصرية المغطية للزمام الإداري لمدينة فاقوس ١٩٠٨ و ١٩٣٧ و ١٩٩٨ (٦٨٨.٥/٨٩١) و ١٩٩٠/٨٩١ و ٦٩٠/٨٩١ و ٦٩١.٥/٦٩١ و ٦٨٨.٥/٨٩٠ و ٦٩٠/٨٩٠ و ٦٩١.٥/٨٩٠ و ٦٨٨.٥/٨٨٩ و ٦٩٠/٨٩٩ و ٦٩١.٥/٨٩٩) والخرائط الطبوغرافية لفاقوس مقياس ١ : ٢٥٠٠٠ طبعة عام ١٩٥٣ أرقام ٦٩٠/٨٨ و ٦٩٠/٨٩.
٦. محمد أحمد سعد منتصر، الفروع الدلتاوية القديمة، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب - جامعة القاهرة سنة ١٩٦٨.
٧. محمد رمزي، القاموس الجغرافي بأسماء البلاد المصرية، من عهد قدماء المصريين، حتي الوقت الحالي، الهيئة العامة للكتاب، ١٩٩٥.
٨. محمد شحاتة درويش، استعمالات الأراضي في المدينة المصرية، دكتوراه غير منشورة، كلية التخطيط الإقليمي والعمراني، جامعة القاهرة، ١٩٩٨.

٩. محمد مدحت جابر، ١٩٨٤، بعض جوانب العمران في مصر القديمة، مكتبة نهضة الشرق، ١٩٩٥.
١٠. نوال محمد عبدالله، العمران في الحافة الشرقية للدلتا، دكتوراه غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس، ١٩٧١.

Abstract

The city of Faqous arose in its location on the eastern edge of the Nile Delta, linked to a number of natural and human components, the most important of which were irrigation canals, sandbanks (turtle back), and caravan routes. Its beginning was in the Pharaonic era following the expulsion of the Hyksos from Egypt, and over the ages the administrative status of the city developed. Muhammad Ramzi reported that the city disappeared and then regenerated during the Ottoman conquest, and therefore its disappearance was a reason for the city to lose aspects of its urbanization. It was no longer more than a modest village by the entry of the nineteenth century, and the rural character of Faqous continued, until the administrative decision “in the year 1881, when A decision was issued to establish the Faqous Center and Faqous was its capital, when Faqous was preferred over Al-Areen because the railway line passed through it.

Since that date, it was the modern beginning of the city entering a new era, and witnessing urban and functional development that has continued until the present time. As a result, the urban mass of the city of Faqous developed from 61.7 acres in 1908 to 844.7 acres in 2017. Planning authorities began to control the urban growth of cities through Urban space boundaries, to control the urban expansion of cities at the expense of agricultural lands, the most recent of which was the city of Faqous urban space boundary in 2008 for the year of the goal 2027, whose boundaries included a number of positive and negative aspects on the city’s urbanization.